وقوله : «أيام ظل العيش رطب، وكنف الهوى رحب، وشرب الصهباء عذب»

(أبو محمد القاسم بن على الحريرى) :

إمام فى عصره، ومقاماته قد شرفت وغرّبت حتى صار ابتذالها عيبها وعنوان ما يليق بهذا الكتاب من نثره قوله : «فقد أحاطت به أخلاط الزمر، إحاطة الهالة بالقمر»

وقوله : «وصل الكتاب الفلانى دام مليه، متلألئة حالية معاليه، فتلقيته كما يتلقى الإنسان صحف الإحسان، لا بل كما تتلقى أنامل الراح، كؤس الراح، من أيدى الصباح فى نسمات الصباح»

(القاضى الفاضل البيسانى) :

آخر تقدم بفضله الأوائل، وغبر فى وجه قس أياد وكبان وائل لا أعلم بالمشرق والمغرب مثله، وعنوان عجائبه قوله : «ووافينا قلعة نجم وهى نجم فى سحاب وعقاب فى عقاب، وهامة لها الغرامة عمامة، وأنملة إذا خضبها الأصيل كان الهلال لها قلامه» وقوله : «وافى الأسطول الميمون فى خمسين غراباً طائراً من القلوع بزجنحته، كاسر المخالب أسلحته، فما وافى شملا إلا دعاه إلى الحين، وحقق ما يعزى إلى الغراب من البين»

وقوله : «ولقد لبد الماء فى اللبابيد فثقل وزنها، وانعكس فيها بالتشبيه فصار كالجبال عهنها».

(ضياء الدين أبو الفتح بن الأثير الجزرى) :

هو إمام كتاب المائة السابعة فى هذا وله فى ذلك رسائل مشهورة وعنوان بدائعه قوله : «الخادم يشكر إحسان مولانا الذى ظل عنده مقيماً وأصبح بتواليه مغرماً كما أصبح له غريماً»

وله فى صفة صيد ظبى : «فلما أحس بنا طار خفة حتفه، وكاد أن يخلف ظله من خلفه » وله فى العهد : «يبلغ المدى الأقصى فى أدنى وثباته، ويسبق الفريسة فلا يمسكها إلا عند التفاته» .

وقوله : «وجه يرتوى من مائه الظمآن، مطرز بورد ونرجس وأقحوان، وإذا تأملته بين صدغيه علمت حينئذ أن الشمس تطلع بين قرنى الشيطان».

وقوله : «وجاء النيل يحكى رضابه جنى النجل، واحمرت صفحته فتيقنت أنه قد قتل المحل»

(ابن خيران المصرى) :

هو إمام كتاب الديار المصرية فى المائة الرابعة وعنوان طبقته قوله حين أمر